Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفأفأ فلان في كلامه ، قال المبرد : الفأفأة : الترديد في الفاء إذا تكلم . وكذلك : صَرْصَر ، وصلصل ، إذا أردت أن الصوت تكرر . . .

(٣) التناول . في مثل : سلسلَ : أكل السلسلة وهي قطعة طويلة من السنام ، وجثجث البعير : أكل الجثجاث .

(٤) التلبس ، في مثل تخلخلت المرأة : لبست الخلخال .

وهذا الوزن تكراره في مكانين ، ويرده الكوفيون الى الثلاثي المضعف إذا ضعفت عينه ، بحيث يجتمع فيه ثلاثة أحرف من جنس ، فيبدلون من أوسطها حرفاً مماثلا لفائه . ويجعله البصريون كلمة ، والثلاثي كلمة ، على الاستقلال في كل منهما ، ولكنه على أي حال يمثل بتكرار حرفيه تكرار المعنى الذي هو أصل مادته ، سواء كانت فعلا أو صوتا ، وإلى هذا يشير ابن جني في مثل : الزعزعة ، والقلقلة ، والصلصلة ، والقعقعة ، والجرجرة والقرقرة[1] .

ويفسره البطليوسي على فك جزئيه لبيان الوحدة التي هي أصل بنائه فيقول :

« المهامه : القفار الملس التي لا نبات فيها ، واحدها مهمه ، واشتقاقه من قولهم : مهمهت بالرجل إذا زجرته ، فقلت له : مه مه ، كأنهم أرادوا أنه قفر يخاف فيه الهلاك ، فإذا تكلم فيه الرجل زجره أصحابه عن الكلام[2] .

وارتباط صوت اللفظ الذي وقع في حروفه التكرار بالمعنى ، لا يرجع إلى ابن جني ومن سبقه أو لحقه فحسب ، بل هو ظاهرة يراها المحدثون من علماء اللغة ، وبخاصة في طائفة كبيرة من الألفاظ ، ويرجع بعضها الى الرابطة الطبيعية ، والآخر الى الرابطة الوضعية ، كما صنع الدكتور علي عبد الواحد في (فقه اللغة) .

---

(١) الخصائص : ٤٤١ .

(٢) الاقتضاب : ٤٧٣ .